تاريخ الاستلام: 2015/11/08- تاريخ التحكيم: 2015/12/22 -تاريخ النشر2016/06/28

إستراتيجية وسائل الإعلام والاتصال في دعم الثورة التحريرية الجزائرية
... رؤية تحليلية لتأثيراتها في العمل الثوري من 1954 إلى 1962

د. اسعيداني سلامي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة(الجزائر)

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

Abstract:

Algerian revolution did not fall through the stages through its strategy in the media and communication side, to show the world its goals and continue on the other hand with its people and provide him with the news, in addition to the lifting of spirits and urged him to be patient and Jihad until the hour of victory. In contrast, France launched a fierce attack in the media and widespread to hit the revolution and jamming them and degrade their credibility through various media and other propaganda means.

As for the media (Newspapers Broadcasting and audio-visual) during the revolution set strategic objectives are:

-The need to find a balance between the requirements of national public opinion and the international viewing of the Algerian issue through various means and methods in order to convince the international public opinion, the credibility of the case.

-The need to maintain the basic principles of the revolution.

-Immediate and direct response to Western media, especially news agencies aligned for the destination French.

-The need for great care to data and communications to foreign news agencies accuracy.

-Inform the world the sacrifices of the people and their right to liberation intention to internationalize the issue.

ملخص:

لم تسقط الثورة الجزائرية عبر مراحلها ومن خلال إستراتيجيتها في الجانب الإعلامي و الاتصالي، لتبين للعالم أهدافها ولتتواصل من جهة أخرى مع شعبها وإمداده بالأخبار، إضافة إلى الرفع من معنوياته وحثه على الصبر والجهاد حتى ساعة النصر. بالمقابل، شنت فرنسا هجوما إعلاميا شرسا وواسع النطاق لضرب الثورة والتشويش عليها والحط من مصداقيتها وذلك من خلال مختلف أجهزة الإعلام والوسائل الدعائية الأخرى.

كما كان للإعلام (المكتوب، الإذاعي و كذا السمعي بصري) أثناء الثورة مجموعة الأهداف الإستراتيجية هي:

– ضرورة إيجاد التوازن بين متطلبات الرأي العام الوطني والدولي بعرضه للقضية الجزائرية بمختلف الوسائل والأساليب قصد إقناع الرأي العام الدولي بمصداقية القضية.

– ضرورة الحفاظ على المبادئ الأساسية للثورة.

– الرد الفوري والمباشر على أجهزة الإعلام الغربية ولاسيما وكالات الأنباء المنحازة للوجهة الفرنسية.

– ضرورة الحرص الشديد على دقة البيانات والبلاغات المقدمة إلى وكالات الأنباء الأجنبية.

– إبلاغ العالم بتضحيات الشعب وحقه في التحرير قصد تدويل القضية.

الكلمات المفتاحية: وسائل الإعلام، وسائل الاتصال، الثورة التحريرية.

مقدمة:

أدركت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها بأن الإعلام يعد أحد الوسائل الرئيسية في مواجهة الاستعمار إلى جانب قوة السلاح. وبناء لهذه الأهمية جاء توظيف مختلف وسائل الإعلام والدعاية في هذه المسيرة النضالية، سواء منها التقليدية كالصحف والبرامج الناطقة باسم الحركة الوطنية والبيانات، أو الجديدة مثل الإذاعة والسينما ، والمسرح . وغيرها من الوسائل الأخرى.

ونظرا لدور الإعلام بمختلف وسائله نبين في هذه الدراسة وسائل الإعلام التي استخدمتها الثورة في مواجهة الاستعمار الفرنسي، وذلك لبلوغ جملة من الأهداف الإستراتيجية التي حددتها الثورة و خاصة في ميثاقها الأول (الصومام) و التي كانت ترمي في نهايتها إلى الاستقلال بأي وسيلة و من أهدافها ما يلي:

1 . الدعاية للثورة في أوساط الشعب الجزائري ، وإلى الحكومة الفرنسية والرأي العام الفرنسي ، وإلى الرأي العام العالمي من أجل استمالتها لقضيتها العادلة.

2 . الرد على الإعلام الفرنسي وتصريحات القادة السياسيين والعسكريين الفرنسيين التي كانت تقلل من شأن الثورة ، وزرع الشكوك في نفوس الجزائريين تجاهها.

ونسوق في هذا التقديم جملة من وسائل الإعلام المستعملة منها البيانات والمواثيق والنشرات كبيان أول نوفمبر، ومواثيق الثورة الأخرى كميثاق الصومام، التي ركزت على هذا الجانب في الحرب. والصحافة وهي الوسيلة التي استعملها الجزائريون في فترة المقاومة السياسية على الخصوص على نطاق واسع رغم محاربة الجهاز الاستعماري لها في كل الفترات. والإذاعة وهي الوسيلة التي تعتمد على الصوت ومخاطبة الناس بطريقة مباشرة، مما يكون لها كبير الأثر في نفوس جموع المخاطبين المعنيين من الجزائريين. وذلك عبر المحطات التي كانت في البلاد العربية، إلى جانب الإذاعة السرية بالجزائر. وعندما تشكلت الحكومة المؤقتة سنة 1958، تشكلت لديها وزارة الأخبار التي كانت تتولى نشر أخبار مختلف نشاطات الثورة. وفي سنة 1961 تشكلت وكالة الأنباء الجزائرية، على نمط وكالات الأنباء في الدول المستقلة. إلى ذلك ساهم المسرح والسينما في تمثيل بعض المعارك، وممارسات الجنود الفرنسيين ضد السكان وتدمير ممتلكاتهم .

– الإعلام و الثورة: العلاقة التكاملية

هناك تعريفات عديدة للإعلام تختلف في الأسلوب ولكنها تلتقي كلها في المضمون نسوق واحد منها فقط : الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعه من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يصير هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم.

ومن أهم الأهداف التي سعت الثورة إلى بلوغها خلال تلك الفترة :

1 . اتصال الثورة بالشعب وإبلاغ المواطنين حقيقة ما يجري من صراع مسلح مع العدو.

2 . تعبئة الجماهير الشعبية لتلتف حول الثورة بغية التحرر والاستقلال.

3 . تحصين المواطنين الجزائريين من الإعلام الاستعماري وحربه النفسية والإيديولوجية.

4 . مواجهة إعلام العدو والرد عليه ودحض دعاياته.

ولبلوغ هذه الأهداف استعملت الثورة مختلف وسائل الإعلام والاتصال نذكرها فيما يلي.

1 . البيانات والمواثيق :

أ- بيان أول نوفمبر 1954:

يعد بيان أول نوفمبر أول عمل إعلامي يوزع على نطاق واسع يعلن عن ميلاد الثورة الجزائرية، ويستطيع اختراق إعلام الاستعمار بنجاح تام ويتوجه إلى الجماهير الجزائرية ليخاطبها بلغة الثورة والتحرر، وقد وجدت صداها الكبير لدى الجماهير لتعبئتها .

ومما يلاحظ عن البيان أنه بدأ بمسألة ذات بعد إعلامي صريح وهو يخاطب الشعب الجزائري وإلى المناضلين ، ويتجلى ذلك في العبارة:(إليكم نتوجه بندائنا هذا، أنتم الذين ستحكمون لنا أو علينا، إلى الشعب الجزائري بصفة عامة وإلى المناضلين بصفة خاصة، وغرضنا من نشره، هو أن يوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى الكفاح، وذلك بأن نشرح لكم برنامجنا ونبين لكم صحة آرائنا ومغزى كفاحنا المبني على أساس التحرر الوطني في نطاق الشمال الإفريقي، كما نرغب في أن نزيل عنكم البلبلة التي يعمل على تنميتها الاستعمار وعملاؤه من الإداريين والسياسيين المتعفنين). فقد كتب البيان وفق منهج تتجلى فيه المبادئ الإعلامية التي اتبعتها جبهة التحرير في الفترة ما بين 1954 وأوت 1956 وهي:

1 . تحديد الجمهور المخاطب

2 . التحصين ضد محاولة التزييف

3 . الالتزام بمبادئ الثورة والعمل على توضيحها

3 . كشف الحقيقة أمام الجماهير والصدق في الأخبار. (1)

ويتميز البيان بمبدأ النقد الذاتي عندما تعرض إلى حالة الخمول والعمل البطيء لانعدام التأييد الواجب من الرأي العام. ومن أجل تفادي هذا التراجع في النضال أكد البيان على ضرورة كسب الرأي العام وتوحيده حول حركة التحرير الوطني وهذا من خلال دعوة جميع الجزائريين إلى الكفاح المسلح. كما أشار البيان إلى تصفية الاستعمار باستعمال كل الطرق المتاحة بواسطة تعبة الجماهير، وتدويل القضية الجزائرية بمساندة حلفائها التاريخيين وهم العرب وكل القوى المحبة للعدل. وأضاف البيان: ((استمرار الكفاح بكل الوسائل إلى أن تتحقق أهدافنا وذلك طبقا للمبادئ الثورية ومراعاة للظروف الداخلية والخارجية)) . ويفهم من هذا النص ان الوسائل الإعلامية ستكون في المقدمة وستلعب دورا هاما وأساسيا في تحقيق وإنجاز هذه المهمة.

– ميثاق الصومام 1956:

لقد جاء مؤتمر الصومام بالعديد من الحلول التي كانت تواجهها الثورة الجزائرية في مجال الإعلام والدعاية ، فقد تطرق في منهجه السياسي وفي قراراته إلى هذا المجال . فقد فصل في الجانب الذي عانت منه الدعاية الجزائرية والمتمثل في انعدام التنسيق بين الأجهزة الإعلامية الناطقة باسم الثورة ، إذ تقرر إلغاء كل طبعات جريدة (المقاومة الجزائرية)• وتعويضها بجريدة (المجاهد) .

لقد حدد مؤتمر الصومام الجبهات الإعلامية وأولويتها بالنسبة للثورة والوسائل الدعائية الملائمة لكل جبهة على النحو التالي:

أ . الشعب الجزائري في المدن والقرى.

ب . جيش التحرير الوطني .

الجبهة الخارجية، وتمثل:

أ . الرأي العام العربي وخاصة المغرب العربي .

ب . الرأي العام الآسيوي والإفريقي.

ج . الرأي العام الغربي مع التركيز على الرأي العام الفرنسي.

• المقاومة الجزائرية جريدة كانت تصدر من طرف مناضلين جزائريين قبل أن يكون لجبهة التحرير الوطني لسان حالها والمتمثل في جريدة المجاهد. وصدرت المقاومة في أماكن مختلفة خارج الوطن. فالطبعة الأولى صدرت في المغرب، والثانية في باريس، والثالثة في تونس وتعرف بالطبعة "ج"؛ وكلها صدرت سنة 1956. كانت تدخل إلى الجزائر خفية عن طريق المناضلين ولم يكن التنسيق قائما بين الطبعات الثلاث نظرا لظروف الثورة والسرية في العمل. وظلت المقاومة اللسان المعبر عن جيش وجبهة التحرير الوطني قبل أن تقرر جبهة التحرير الوطني وقفها في مؤتمر الصومام وتوحيدها في جريدة المجاهد التي أصبحت اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني

وأشار المؤتمر غلى ضرورة الابتعاد عن الدعاية الكاذبة والاعتماد على الحقائق ((وأن تكون الدعاية ناضجة وجدية وموزونة وما كرة على ألا تفتقر إلى الصلابة والصراحة والاتقاد الثوري)).

وقد ورد في القسم الثالث من المنهج السياسي للميثاق عنوان: '' وسائل العمل والدعاية'' ومما جاء فيه:

* الرد بسرعة وبوضوح على جميع الأكاذيب واستنكار أعمال الاستفزاز وتعريف أوامر جبهة التحرير الوطنية بنشر مكاتب كثيرة ومتنوعة تبلغ جميع الدوائر حتى المحصورة منها .

* إكثار مراكز الدعاية وتزويدها بآلات المتابعة والطباعة والورق (لنسخ الوثائق الوطنية وطبع المنشورات المحلية)

* طبع رسائل في الثورة ونشرة داخلية للتعليمات والإرشادات الموجهة للإطارات.(2)

وهكذا اهتمت هذه المواد بوسائل الإعلام والدعاية فيما يتعلق بما هو مكتوب كما ركزت على ضرورة إسماع الناس كلهم لصوت الثورة ، حتى يوضع حد لأكاذيب المستعمر ، وتبليغ أوامر جبهة التحرير الوطني بالإكثار من نشر مكاتب الدعاية ، وطبع رسائل ونشرة داخلية خاصة بالإطارات . وتزويد هذه المراكز بالإمكانيات التقنية اللازمة .

2 . الصحافة:

وكانت تنقسم إلى ثلاثة مجموعات : صحف الولايات، صحيفة المجاهد، صحف التنظيمات الشعبية .

أ– صحف الولايات

كانت ولاية الاوراس أول من أصدرت نشرة صحفية في سنة 1955 اسمها (الوطن)، تصدر باللغة الفرنسية، تتضمن أخبار الولاية وردود بعض دعايات الصحف الغربية، وبعض الأخبار العالمية، ثم أصدرت الولاية الثالثة نشرة اسمها (الجيل). الولاية الرابعة أصدرت نشرة اسمها (حرب العصابات). وكان يتم تبادل الأنباء بين الولايات عن طريق اللاسلكي. كان عددها حوالي خمسة عشر نشرة صحفية نصف شهرية.

– المجاهد: ظهرتْ صحيفة " المجاهد " اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني لأول مرة كنشرة للثورة الجزائرية في جوان من سنة 1956 بالجزائر، باللغة الفرنسية ثم تُرجمت بعد ذلك إلى اللغة العربية. وقد جاء في افتتاحية العدد الأول ما يلي: ستكون " المجاهد " بالإضافة إلى جريدة " المقاومة الجزائرية "اللسان الناطق المأذون له أن يتكلم باسم جبهة التحرير الوطني كما سيكون المرآة التي تنعكس فيها نشاطات جيش التحرير الوطني وستتبوأ "المجاهد مكانتها لتكون سمعَ الرأي العام وبصره وصوته ولتزوّد الشعب بالأخبار الحقيقية فتكون صلة الوصل بينه وبين مجاهدي جيش التحرير الوطني" .

ومنذ ذلك الحين، بعد صدورها، قامت صحيفة" المجاهد " بدور فعال وأساسي في إبلاغ الرأي العام الدولي بحقيقة الثورة الجزائرية ، وكذا أداة لتعبئة الرأي العام الداخلي وتوجيهه في التقاط المعلومات الحقيقية التي هو في حاجة ماسة إليها قصد تتبع مسار الثورة وجنود جيش التحري الوطني في عملياتهم المتواصلة ضد القوات الاستعمارية ، وسرد مراحل المقاومة الباسلة التي يبديها الشعب الجزائري.

وكان لهذه الصحيفة خاصة وإعلام الثورة عامة مجموعة من الأهداف كان يجب الوصول إليها، وهي الحرب الأخرى للمقاومة.

أما الآن فسنذكر بعض المعطيات عن الجريدة: صدر أول عدد من جريدة ''المجاهد'' في الجزائر العاصمة في جوان 1956 في شكل نشرية مقاسها 27 x 31 سم. وتواصل صدورها حتى العدد رقم: 6 في جانفي 1957، أي بمعدل عدد واحد كل شهر. وخلال معركة الجزائر كشفت مطبعة المجاهد، وكان وقتها العدد السبع تحت الطبع، فأتلفت قوات الاحتلال المطبعة والوثائق ولم يرى العدد السابع النور.

وكانت صحيفة أخرى ناطقة باسم الثورة اسمها (المقاومة الجزائرية) كانت تصدر في ثلاث طبعات مختلفة في كل من فرنسا وتونس والمغرب، وكانت الطبعات الثلاثة تتسرب سرا إلى داخل الجزائر عن طريق المناضلين، ولم يكن هناك تنسيق في العمل بين الطبعات الثلاثة، نظرا لظروف النضال. ولما انعقد مؤتمر الصومام في أوت 1956 تقرر إلغاء كل الطبعات وتوحيدها في جريدة واحدة هي المجاهد ن واعتبارها اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني. على هذا الأساس استأنفت المجاهد صدورها. على شكل جريدة مطبوعة

انتقل إصدارها إلى مدينة تطوان بالمغرب الأقصى، حيث صدر فيها ثلاثة أعداد (8 إلى 10 في سبتمبر 1957). وكانت الطبعة التطوانية باللغتين العربية والفرنسية. كان يشرف على رئاسة التحرير رضا مالك، ويشرف على الإخراج وسكرتارية التحرير محي الدين موساوي. صدر العدد الحادي عشر في فاتح نوفمبر 1957 ، انفصلت الطبعتان العربية والفرنسية. لكل منهما شخصيتها، فلم تكن إحداهما ترجمة للأخرى .

– صحف أخرى خلال الثورة:

إلى جانب المجاهد صدرت صحف أخرى خلال فترات مختلفة أثناء الثورة، منها جريدة ''العامل الجزائري'' لسان حال الاتحاد العام للعمال الجزائريين، وجريدة '' الشباب الجزائري '' لسان شباب جبهة التحرير الوطني. والنشرات المختلفة التي كانت تصدرها الولايات داخل الجزائر، وكذلك النشرات التي أصدرها اتحاد الطلبة الجزائريين.

وكانت وزارة الأخبار تصدر نشرة سياسية نصف شهرية باللغتين العربية والفرنسية في 12 صفحة ، يمكن اعتبارها صورة مصغرة من المجاهد . كما صدرت في شهور مارس وماي وجوان 1960 نشرة شهرية تشمل أهم التعليقات والأشعار والأخبار التي كانت تذاع في ((صوت الجزائر)) في إذاعة تونس .

وكانت بعض النشرات والمطبوعات السياسية التي أصدرتها وزارة الأخبار في بعض المناسبات السياسية لتوضيح بعض جوانب الحرب التحريرية أو الرد على الدعايات الفرنسية مثل :

– الثورة الجزائرية . تحرير الجزائر.

– إفريقيا تتحرر.

– إفريقيا في طريقها إلى التوحد.

طبعت هذه النشرات الثلاث في جانفي 1960 بمناسبة المؤتمر الثاني للشعوب الإفريقية . وهناك نشرات أخرى :

– "النابالم في الجزائر " في أوت 1960.

– " معسكرات التعذيب " في أكتوبر 1960.

– " عبر ولاية الجزائر" في مارس 1960.

– " الجميع جزائريون " في مارس 1961 .

– "صحراء الجزائر " في أوت 1961.

3. الإذاعة السرية :

ونشير إلى أن المرحلة الأولى لهذه الإذاعة بدأت بجهاز إرسال من نوع PC630، بينما فيه من يقول أنها من نوع PC 611، متنقل عبر شاحنة من نوع GMC أخرجت من القاعدة الأمريكية بالقنيطرة بالمغرب عام 1956...، كان من تحصل على هذه الشاحنة رشيد زغار (3) وكانت تبث برامجها متنقلة في منطقة الريف الذي كان خاضعا للاستعمار الأسباني لمدة ساعتين في اليوم على الموجات القصار. ساعة بالعربية ونصف ساعة بالأمازيغية ونصف ساعة بالفرنسية. وكان الإعلان عن برامج الإذاعة بهذه العبارات:

– " هنا إذاعة الجزائر الحرة المكافحة "

– " صوت جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني يخاطبكم"

– "من قبل الجزائر"

وكان يشرف على تسيير هذه المحطة عدد من المناضلين نذكر منهم مدني حواس، عبد السلام بلعيد، عبد المجيد مزيان وغيرهم. وعملت السلطات الاستعمارية على التشويش على برامجها عن طريق بث أغاني عربية من مركز إذاعي بالجزائر على نفس موجات الإذاعة السرية، كما

عمدت في العديد من المرات إلى تحديد مكان تواجد السيارة لتدميرها. وتمكنت في إحدى المرات من تحديد موقعها فأرسلت طائرة أطلقت أنوارا كاشفة تمهيدا لقنبلتها، غير أن يقظة الحراسة وسرعة التصرف أفشلت المحاولة .

وكانت هذه الإذاعة تبث برامجها في منطقة الريف المغربي الخاضع سابقا للحكم الإسباني ساعتين يوميا على الموجات القصيرة حسب التقسيم التالي:

- ساعة كاملة باللغة العربية تذيع أخبارا عسكرية، سياسية، تعليقا بالفصحى، تعليقا بالدارجة.
- نصف ساعة بالأمازيغية.
- نصف ساعة بالفرنسية.

وتوقفت الإذاعة عن البث لأشهر عديدة بين عامي 1957، 1958 لعدم قدرة الجهاز المتنقل على مواجهة الاحتياجات وكانت نبرات صوت عيسى مسعودي الزيتوني●، عضواتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين، كلمة السر التي يلتقي حولها الجزائريون الفدائيون والمجاهدون والمسبلونوتنقش في أفق المرحلة مستقبل انتصارهم وتقربهم من نبض الثورة في كل مكان.. كان لعيسى المسعودي الدورالكبير في منح الثورة لسانا عربيا مبينا ليؤكد على هوية الثورة وانتمائها إلى الحضارة العربية الإسلامية. وكان نبضا لثورة في صوت الفدائي الكبير عيسى مسعودي كافيا،تماما أن ينقل وهج الثورة إلى قطاعات الشعب ويلقي في قلوب أعداء الثورة الوهن والهزيمة... (4)

" هنا صوت الجزائر الحرة المكافحة. هنا صوت جبهة التحرير، وجيش التحرير يناديكم من قلب الجزائر.. إنها اللحظات التاريخية الحالمة التي جمعت قيادات في الثورة لاتخاذ القرار أن يبث على الأثير صوت الثورة الجزائرية فكان بوصوف وبومدين ومعهما رجال عظام يصنعون النقلة النوعية في الإعلام الثوري."

– مرحلة الاستقرار:

اقتنت الجبهة أجهزة جديدة تم تنصيبها بالقرب من مدينة الناضور بالاتفاق مع المسئولين المغاربة ، ونصبت آلات البث على بعد 15 كلم .

وعاد البث مرة أخرى مما كان عليه، ابتداء من 12 جويلية 1959. وكان البث يتم على ثلاث فترات تدوم كل واحدة ساعتين :

فترة صباحية ابتداء من الخامسة صباحا .

فترة عند الزوال ابتداء من الساعة الواحدة .

فترة مسائية ابتداء من الساعة الثامنة، وهي الفترة الرئيسية .

وكانت مصادر الأخبار في مرحلة التنقل مستقاة في أغلبها من مختلف الإذاعات ، أما بالنسبة للإذاعة الثابتة فكانت تعتمد على منشورات الثورة وفي مقدمتها جريدة المجاهد، وكانت الإذاعة تعطي أهمية لأدب الثورة ، وبث توجيهات القيادة الثورية والقيام بتحليلها وبث الأناشيد الوطنية والحماسية .ومن أهم برامج الإذاعة السر

الجزائر في أسبوع، من أدب الثورة، أخي المواطن ثق في نفسك، قارتنا السمراء. (5)

استطاعت جبهة التحرير الوطني في أواخر عام 1956 أن تتحصل على جهازين كبيرين من القواعد الأمريكية ، التي كانت تستعمل في ربط وحدات الجيش على المسافات البعيدة، وقد تم استعمالهما في البث الإذاعي بعد إدخال عليهما بعض التعديلات . وهكذا بدأت إذاعة الجزائر

●ولد محمد عيسى مسعودي في 12 ماي 1931م، في وهران من عائلة فلاحية فقيرة. تعلم اللغة العربية في المدارس القرآنية قبل أن يلتحق بالزيتونة حيث تحصل منها على شهادة الأهلية والتحصيل،تعلم في مدرسة الفلاح على يد الشيخ الزموشي ثم أرسل سنة 1946 إلى معهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة، أين درس بها ثلاث سنوات ليتابع دراسته بعدها في جامع الزيتونة، انخرط في حركة انتصار الحريات الديمقراطية وكان عضوا نشيطا شغل منصب رئيس جمعية الطلبة الجزائريين بتونس عام 1956، في 12 جويلية 1959 انتقل إلى إذاعة الناظور، كان المرحوم عيسي مسعودي أول من تقلد منصب المدير العام للإذاعة والتلفزيون بعد الاستقلال كما شغل منصب سفير للجزائر في بعض دول الخليج، توفي 1994م

تبث برامجها يسيرها جزائريون من جنود ومناضلين من جبهة التحرير الوطني ، وفي خطابها للشعب الجزائري كانت تستعمل العبارات التالية : (هنا الجزائر الحرة المكافحة ، صوت جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر) (6).

وفي عام 1957 شرعت قيادة الثورة في تكوين عدد من المتربصين في مجال الإشارة، من صفوف الطلبة المضربين عن الدراسة الذين التحقوا بالثورة منذ ماي 1956 . وقد تم تدعيم هؤلاء المتكونين بخمسين جهازا من ألمانيا الفدرالية من نوع (AngRC9). وقد ساعد هذا على توسيع شبكات الاتصال في جميع أرجاء ولايات الوطن .

– صوت العرب من القاهرة:

اعتمدت الثورة الجزائرية في بداية الأمر على إذاعات بعض الدول العربية التي وقفت إلى الثورة ومن هذه الإذاعات ، إذاعة صوت العرب من القاهرة التي لعبت دورا حاسما في بث أخبار الثورة الجزائرية ابتداء من سنة 1955 ، وذلك من خلال ثلاثة برامج :

1 . برنامج (جزائري يخاطب الفرنسيين) باللغة الفرنسية، من تقديم عدة بن قطاط، وكان هذا البرنامج يذاع من إذاعة القاهرة الدولية موجه إلى فرنسا لمدة ربع ساعة مساء كل يوم.

2 . برنامج (صوت جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من القاهرة) كان يبث من إذاعة صوت العرب باللغة العربية تعليق سياسي يومي ، وبعد تكوين الحكومة المؤقتة أصبح يحمل عنوان: (صوت الجمهورية الجزائرية) يذاع بالفرنسية.

– صوت الجزائر من تونس: بدأ البث في تونس عام 1956 برنامج يحمل عنوان (هنا صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة)، كان يذاع ثلاث مرات في الأسبوع لمدة ساعة. كان يبث أخبار عسكرية وتعليق سياسي.

– صوت الجزائر من دمشق كا السيد محمد مهري يقدم من إذاعة دمشق برنامج (صوت الجزائر الثائرة)، وهو يحتوي على أخبار عسكرية وتعليق سياسي وتحليل إخباري. توقف هذا البرنامج عن البث سنة 1961 بعد انفصال سوريا عن مصر، إذ أعرب المسئولون الجدد في سوريا على ضرورة مراقبة نص المادة الإعلامية ن فرفضت البعثة الجزائرية وأمرت بوقف الحصة.

– صوت الجزائر من بغداد: ابتداء من سنة 1958 تمكن حامد روابحية الذي كان رئيسا للبعثة الجزائرية ببغداد من تقديم برنامج إذاعي خاص بالثورة الجزائرية بعدما أذن له عبد الكريم قاسم بذلك.

– صوت الجزائر من ليبيا: كان في ليبيا محطتين إذاعيتين هما :

محطة طرابلس: كانت تبث حصة ثلاث مرات في الأسبوع ، تتضمن أنباء عسكرة وتعليقا سياسيا تحت إشراف بشير قاضي ، ثم تلاه محمد الصالح الصديق.

محطة بنغازي: كانت تبث هي الأخرى حصة ثلاث مرات في الأسبوع . كان ينشط الحصة عبد الرحمن الشريف والليبي عبد القادر عوقة ، ثم عين لمين بشيشي على رأس المكتب الجزائري ابتداء من شهر ماي 1956

4 . وزارة الأخبار لدى الحكومة المؤقتة منذ 1958

بعد تشكيل الحكومة المؤقتة في سبتمبر 1958 ، أصبحت فيها وزارة سميت بـ " وزارة الأخبار"، تتولى مهمة الدعاية والإعلام وكان على رأسها السيد محمد يزيد. كانت هذه الوزارة مسئولة عن كل ما يتعلق بالعمل الإعلامي للثورة من إصدار النشرات السياسية وعقد المؤتمرات الصحفية للرد على الدعايات الفرنسية المغرضة. كما كانت تشرف على وسائل الإعلام الأخرى مثل مكاتب الإعلام الخارجي، وجريدة المجاهد والإذاعة ولجان الدعاية الداخلية. وقامت الوزارة بإنشاء قسم للسينما في سنة 1959، وأسست الوكالة الجزائرية للأنباء سنة 1961، وأنشأت مكتبا للوثائق والمعلومات يقوم بجمع ما يكتب عن القضية الجزائرية في الصحافة العالمية، وإبلاغ وزير الأخبار أثناء تنقلاته بملخص عما كتبته الصحافة العالمية عن القضية.

5 . مكاتب الإعلام في الخارج:

كان الإعلام الخارجي للثورة الجزائرية يعتمد في البداية على النشرات والتصريحات التي تصدر عن جبهة التحرير الوطني في مكاتبها بالخارج تحت اسم (بعثة جبهة التحرير الوطني) التي كانت تقوم بالدعاية والنشاط الدبلوماسي في نفس الوقت .

وكان أول مكتب إعلامي فتح في القاهرة سنة 1955، ثم فتحت مكاتب أخرى في بعض البلدان العربية، في دمشق وبيروت وجدة وعملن وطرابلس، أما تونس والمغرب فقد فتح بهما مكاتب بعد استقلالهما سنة 1956.

وفي مارس 1956 فتحت الجبهة مكتبها الإعلامي في نيويورك . وفي أفريل وماي 1956 فتحت مكاتب جديدة في جاكرتا ونيودلهي وكراتشي . وفي عام 1957 فتحت مكاتب في الدول الاشتراكية ، براغ ، موسكو ، بكين ، بلغراد ، وفي أمريكا اللاتينية فتحت الجبهة مكاتبها في البرازيل والأرجنتين . وتمكنت الجبهة من تحدي الدعايات الفرنسية أمام الرأي العام الأوربي وفتحت مكاتب إعلامية في لندن واستكهولم وروما وبون وجنيف خلال سنة 1958.

وفي إفريقيا بدأت الجبهة نشاطها فيها بعد مؤتمر أكرا عام 1958 ، فبعد حصلت بعض الدول الإفريقية استقلالها بادرت إلى فتح مكاتب إعلامية في كل من أكرا ، وبماكو. وفي شرق إفريقيا حيث ظلت معظم دوله خاضعة للاستعمار اكتفت الجبهة بإرسال بعثات دعائية إلى كينيا وأوغندا وتنجانيقا.

أما الدول التي لم تعترف بالحكومة المؤقتة فكانت بها مكاتب إعلام تحت اسم (بعثة جبهة التحرير). وفي الدول التي لم توافق على فتح مكاتب إعلام رسمية للثورة الجزائرية، فقد كانت الثورة تقوم بنشاطها الإعلامي فيها من خلال سفارات الدول العربية

وكانت مكاتب الإعلام تقوم بتوزيع المجاهد والنشرات والتصريحات الرسمية، وتشرف على إعداد التعليقات التي تذاع في الإذاعة، وتتلقى الأخبار العسكرية وتقوم بتوزيعها على الصحف المحلية، وتقوم بإعداد نشرة يومية عن تطورات القضية الجزائرية وتوزيعها على الصحف والسفارات.

6. المراسلات و الرسائل(المراسلات الداخلية و الخارجية):

أي بين قادة الثورة أنفسهم أو تلك التي كانت بين قادة الثورة و بين قادة الدول العربية المجاورة منها و غيرها، و هي ذات أهمية بالغة في توصيل المعنى الثوري.

وتعد المرسلات أهم وسيلة لربط الاتصال بين قادة الثورة وتبدأ المراسلة في بعض الأحيان. بسرد حكم ومآثر في بداية الرسالة وهي من أهم الوسائل التي كان يعتمد عليها المجاهدون في اتصالاتهم ونقل الأخبار فيما بينهم على وجه السرعة، وكان يتم بواسطتها إعطاء الأوامر العسكرية كأوامر شن الهجمات والكمائن والمعارك وهي أيضا أداة إيصال المعلومات سواء داخل كل ولاية أو بين الولايات والقيادة العليا وبواسطتها يتم تنسيق العمليات ضد قوات العدو وضبط مجرياتها وكانت المراسلات تبلغ مباشرة وباليد لضمان الوصول والسرية والتنفيذ وقد تتلف المراسلة بعد الاطلاع عليها من المرسل إليه وذلك حتى لا تقع في أيدي العدو وقد يبلغ موضوع المراسلة شفهيا في بعض الأحيان.كما قد يبلغ جزء منها مكتوبا والجزء الثاني يبلغ شفهيا كأن يكون موضوع المراسلة الرئيسي مكتوبا وكيفية التنفيذ شفهيا خاصة عندما يكون الموضوع يتعلق بتنفيذ عمليات حربية واسعة على مستوي الوطن، وكان الجواب عن المراسلة يتم إلى نفس حامل المراسلة في أكثر الأحيان. لكن هناك نوعا من المراسلات تظليلية، وتعد خصيصا لتضليل قوات العدو الفرنسي لاستنزاف قواته ومواجهة أعماله العدائية.وفي كل الأحوال، إن المراسلات أثناء ثورة التحرير الجزائرية تتصف بالسرية وتدخل ضمن إستراتيجية الهجوم الذي تسير عليه الثورة قصد إلحاق بالعدو خسائر في الأرواح أو المعدات بأي وسيلة كانت، ولقد تطورت المراسلات وتنوعت وتعددت مواضيعها وأساليبها وأشكالها أثناء الكفاح المسلح إلى أن أصبحت تتم بوسائل حديثة كالشفرة والبرق وطرق متطورة أخرى وكانت المراسلات بين الولايات والمناطق يتم تبليغها بواسطة دورية تسمى تارة بدورية الاتصال وتارة أخرى بالبوسطة (مكتب البريد)، وكانت تتكون من شخص إلى ثلاثة أشخاص حسب الحالة، وينبغي أن تتوفر فيهم خصال عديدة كالثقة والشجاعة والإقدام، ويعرفون الجهة معرفة جيدة خاصة معرفة أراضيها وتضاريسها ويكونوا أصحاً ولهم مقدرة على التنقل بسرعة وسهولة

والتخفي عن العدو وأعوانه ولأخذ صورة أكثر وضوحا على المراسلات أثناء الثورة التحريرية الجزائرية أضع بين أيدي القارئ الكريم عدة مراسلات تمت بين قيادات الثورة الجزائرية تعالج مواضيع مختلفة تكشف أسلوب مراسلات وعمل ثورة شعب ومسيرة أبطال.[7]وهذه الصورة نموذج عن المراسلات التي كانت بين قادة الثورة إبان ثورة التحرير[8]

وأما المراسلات بين قادة الثورة و قادة العرب في تلك الفترة كانت كثيرة جدان نوجز منها مخطوط كان قد أرسله القائم بالإعلام في صفوف جبهة التحرير الوطني آنذاك، من خلال إرسال تشكر و ثناء لقائد الجمهورية العربية المتحدة الرئيس المصري جمال عبد الناصر عن دعمه المطلق للثورة التحرير و قادتها، و هذه النسخة استلمتها شخصيا من عند المجاهد بورزق عبد المجيد (أحد قادة ثورة التحرير في منطقة الحضنة)، و هاهي ذي النسخة من مراسلة القادة إلى إذاعة صوت العرب بمصر:

الجزائر في ٤ أكتوبر ١٩٦١

رسالة الى اذاعة صوت العرب القاهرة

سيدي مدير الاذاعة وكافة الاخوة باذاعة صوت العرب

تحية عسكرية من جبال الجزائر الثائرة وشبابها الكافح من اجل الوحدة من ابناء الشباب العربي في الجزائر صوت مستنكر غاضب ومتألم على ما اطلعنا به من اخبار تحوم انفصال الاقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة فتأسفنا من عملة الاقليم الرجعية في تشتيت قوة العرب بانفصالها من الجمهورية العربية المتحدة التي دافعت عن كيان العرب منذ انبعاثها تحت اشراف وقيادة الزعيم جمال عبد الناصر قائد القومية العربية والذي دائما يرمي الى اهداف وحدة العرب وتحقيق القومية العربية في كل قطر من اقطارنا

اننا جميعا معشر الجزائريين والظالم نستنكر اعداء القومية العربية وغيرهم يقفون ضد الشعوب الكافحة وخاصة الشعب العربي في الجزائر ولا زالت مشتركة في آلامه حتى يحقق امانيه جميعا لعالم العرب! إننا نعاهد الشعب العربي بأننا لن نتخلى على الكفاح حتى نقضي على مخلفات الاستعمار واعوانه مثل الأمريكي الكبير عميل الرسمالية الذي اشعل نار الفتنة وكان سيسيل دماء ابناء العرب في سوريا.

فالتحقوا بانصار القومية العربية وجنودها المخلصين وحارب كل من يلعب بالبلاد التي تمس بالانفصال او التفريق في اوساط العرب فكونوا واثقين بأننا معكم وسنقود السفينة الثورية بحكمة حتى نقضي على الاستعمار ومخلفاته ونستهل على تخليص فلسطين العربية وتحقيق الوحدة الكاملة للامة العربية

للجمهورية العربية المتحدة الذي اشعل نار الفتنة وكان سيسيل دماء

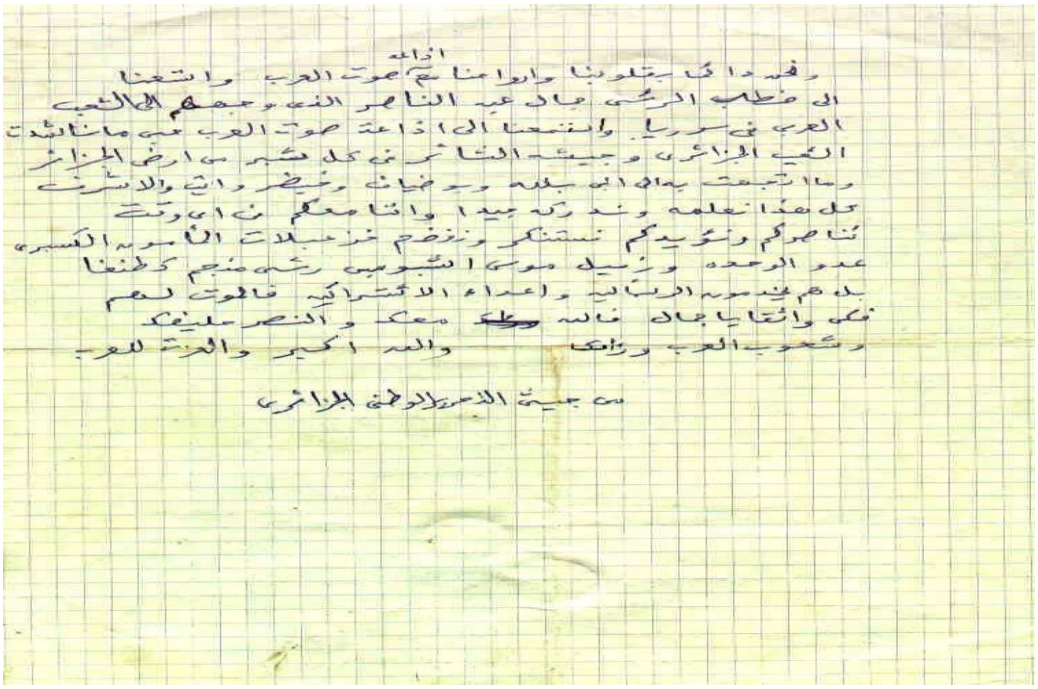

7 . السينما: (و كانت شعارها آنذاك من البندقية إلى وسائل الإعلام)

كانت الحاجة إلى تدويل الكفاح من أجل التحرير الوطني، بالفعل من بين الأهداف الثلاثة للسياسة الخارجية لبيان أول نوفمبر 1954، غير ان قضايا الإعلام الجماهيري بدأت تطرق بحدة على قادة الثورة سواء كانوا سياسيين أو عسكريين و ذلك منذ انعقاد مؤتمر الصومام في أوت 1956 في منطقة القبائل.

و يقول رضا مالك إن " فكرة لا تتداول من شأنها أن تموت" و قال في وقت لاحق أن الحدث الذي لا يتم تداوله في وسائل الإعلام " حدث غير موجود". و ابتداء من مؤتمر الصومام و في ذروة الكفاح، نجح قادة ثورة التحرير الوطني المقيمين في الخراج في إقناع قادة الكفاح في الداخل بأهمية الاتصال، و سرعان ما كشفت وسائل الإعلام السمعية و البصرية عن مدى فعاليتها و خاصة في فترة تميزت بظهور التلفزيون كوسيلة إعلام مهيمنة في الغرب. (9)

شكلت سنة 1956م نقطة تحول في استخدام الصورة من طرف جبهة التحرير الوطني، و هكذا قدم السينمائيون الذين جاؤوا من الجزائر كما هو حال جمال شندرلي، أو من أي مكان آخر خدماتهم لجبهة و جيش التحرير الوطني، لقد قيل الكثير بعد 1962م عن دو ركل واحد من هؤلاء المناضلين و المناضلات بالكاميرا في المعركة.

و في الواقع لقد التحق بعضهم بصفوف جيش التحرير الوطني و خدم البعض الآخر مفضلا الاحتفاظ بحريته في التفكير، غير أن جميعهم قدموا صور لمصلحة الإعلام التي تحولت في وقت لاحق إلى مصلحة السينما، مع ميلاد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إنها الصور التي نجدها في مختلف عمليات التركيب المنجزة في خلية السينما أو ضمن مواضيع مدبلجة في تحقيقات تم توزيعها من طرف قنوات تلفزيونة دولية.(10)

أنشأت وزارة الأخبار في الحكومة المؤقتة في سنة 1959 قسم للسينما، الذي كان يعد الأفلام التسجيلية عن المعارك، وأعمال حرق الجنود الفرنسيين للقرى والمدن، ويصور نضال أفراد المجتمع الجزائري بمختلف شرائحه ضد الاستعمار. وفي سنة 1960 تم عرض فلم (جزائرنا) في مهرجان ليبزيغ بألمانيا الشرقية وحصل على جائزة. كما أعد هذا القسم ستة أفلام تسجيلية وتم توزيعها على محطات تلفزيونية بسم بعض الشركات العالمية.(11)

فحينا قدم الأوربيون وأرادوا جعل الجزائر مستعمرة استيطانية راحوا يبنون السينما أينما وجد الأوربيون، وكانت السينما آنذاك كوسيلة لترويج السياسة الاستعمارية التي كانت تعتقد أنها أبدية حيث تحولت الجزائر إلى شبكة فريدة من نوعها في إفريقيا من حيث عدد قاعات السينما، إذ أن كل مكان وجدت فيه كنيسة وجدت قاعة عرض أو قاعتين للعرض السينمائي حيث من الواضح جدا أن هذه القاعات كانت موجهة للأوربيين، أما المناطق ذات الكثافة السكانية من الجزائريين حتى ولو عالية بصفة خاصة (الشرق والهضاب العليا) كانت إما معدومة أو قليلة جدا، أما من حيث تمركزها فكانت في اغلبها موجودة في الشريط الساحلي ذو الكثافة السكانية الأوربية، (12) أما فيما يخص الجزائريين كان الإقبال على قاعات السينما يتمثل في فئة قليلة تعودت عن ذلك وعليه فان أجيال السينمائيين تكونوا بفضلها واستمدوا قدراتهم منها، أما فيا يتعلق بالمضامين التي انتهجتها السينما بصفتها كمحتل فكانت كالأتي: (13)

– طابع العدوانية: حيث بعد الاحتفال الفرنسي بالذكرى المئوية لاحتلال الجزائر أدرجت مواضيع ذات صبغة أيديولوجية استعمارية في السياق الاجتماعي الجزائري ومنها فيلم "البلد" الذي أخرجه "RONOIR"سنة 1939 والذي صرح بأنه كان تحت الطلب حيث صور فيه الجرارات وهي تحرث الأرض الجزائرية في إشارة لتمجيد المعمرين ويهدف الفيلم آنذاك لتكريس البقاء الأبدي، وفيلم " PIPI LOMOCO " حيث جعل فيه شص أسطوري يسيطر على القصبة رمزا لسيطرة الاستعمار سنة 1937.

– تحويل إدارة السينما: بعد 1945 تحول نظر فرنسا عن المعتقد السابق فحولت الإذاعة التي كانت تابعة للبريد والمواصلات وكذا السينما إلى إذاعة وتلفزة فرنسية ومصلحة للسينما.

– مرحلة الدعاية واحتواء الجمهور: قامت فرنسا بإنشاء مصلحة السينما، والتي منها الحافلات المتنقلة لعرض أفلام دعائية، أما احتواء الجمهور فذلك عن طريق تشجيع بعض الفرنسيين إذ يكتفون بتسجيل المضمون ونشر الثقافة الفلكلورية، وفي نهاية 1957م، كان يغلب على الأفلام الظاهرة 'الفكاهة' وبهدف جلب الجمهور للخطاب السياسي أي الدعاية الاستعمارية.

8 . المسرح:

في الوقت الذي كان الاستعمار يشدد فيه قبضته على الشعب الجزائري، كان المسرح يهيئ لثورة عارمة بدأت تظهر في الأفق، واستمر نشاطه حتى سنة 1954 حين اندلعت الثورة، وفي هذه الفترة لقي المسرح ضغطا وتضييقا كبيرين، ولهذا اضطر المسرح أن يلجأ إلى الخارج للقيام برسالته النضالية.

وقد مر المسرح في المهجر بفترتين من حيث نوعية النضال السياسي. كانت الفترة الأولى من 1955 إلى 1958 في فرنسا، والثانية من 1958 إلى 1962 بتونس.

أما الفترة التي كانت في فرنسا لم تعرف كثير من التأثير في مسار الثورة بسبب الضغوط الاستعمارية التي كانت لا تسمح بالنشاط المسرحي المرتبط بالعمل السياسي.

أما في تونس فقد عمل المسرح على تعميق الكفاح النضالي ضد الاستعمار. فكان بمثابة المنبر الذي كان يعلو منه صوت الجزائر وتحول إلى بندقية بيد كل فنان مسرحي بعد أن تأسست الفرقة الفنية الوطنية في شهر أفريل 1958 بتونس وكانت جبهة التحرير الوطني في شهر نوفمبر 1957 قد وجهت نداءات إلى جميع الفنانين الجزائريين لتكوين فرقة فنية ترد على المزاعم الفرنسية والبرهنة أن الجزائر لا يربطها أي رابط. ومن الإنتاج المسرحي المرحلة الخالدة من تاريخ المسرح الجزائري مسرحية (النور) وهي عبارة عن لوحات من كفاح الشعب، (أولاد القصبة) لعبد الحليم رايس، و (الخالدون) و (دم الأحرار)، وكان مصطفى كاتب هو الكتب المسرحيتين الأخيرتين، وأخرج المسرحيات الأربع.[14]

9 . الرياضة:

إن للرياضة دور كبير في توعية الشعب الجزائري أثناء كفاحه المسلح ضد المستعمر الفرنسي الذي لم يفرق بين كل شرائح أمتنا في محاولاته اليائسة لإخماد رغبتها في نيل الحرية مهما كلفها الثمن.

و من الدروس الكبيرة التي لقنها الرياضيون الجزائريون للمستعمر الفرنسي في تلك الفترة توقفهم عن النشاط تلبية لنداء جبهة التحرير الوطني ، مؤكدين أنهم منصهرون في تطلعات شعبهم الأبي حيث كانت أغلبية النوادي الجزائرية منبع للوطنية مثلما أكدتها القوة التي كان يظهرها رياضيوها كلما واجهوا نظراءهم في نوادي المستعمر.

و قد تسابق الرياضيون للالتحاق بصفوف الثوار فتدعمت جبهة وجيش التحرير الوطني بكفاءات شبانية تتمتع بروح انضباطية عالية وغيرة وطنية وأثبتت ولاءها وإخلاصها للوطن بعد تبنيها لمبادئ الثورة التي وجدتهم من أخيار المناضلين الواعين المشبعين بالروح الوطنية حيث ضحوا بإخلاص وتفان في الجبال و المدن.

ولم تكن النوادي الجزائرية بمنأى عن مراقبة شرطة المستعمر التي شددت المراقبة على نشاطاتها وضيقت الخناق على بعض رياضييها سيما الذين اختاروا الكفاح السري لصالح الثورة حيث وقع الكثير منهم في قبضة المستعمر على غرار ما حدث لملاكم اتحاد البليدة حمود دايدي الذي اضطر إلى اختراق حاجز أمني خوفا من انكشاف أمره لا سيما أن سيارته كانت معبأة بالسلاح فتعرض لإصابات خطيرة وتوفي على الفراش وهو في المستشفى الذي نقله إليه المستعمر. (15)

تكون فريق جبهة التحرير الوطني في عام 1957 من هواة كرة القدم وأعضاء في فرق متفاوتة المستوى تابعة لبعض الأندية الجزائرية، وكان الهدف من تكوين هذا الفريق:

- التعريف بالقضية الجزائرية في الأوساط الشبابية العربية والجماهير الواسعة عموما.
- جمع التبرعات لفائدة الثورة .

وقد زار الفريق العديد من الدول العربية، مثل ليبيا والعراق، السعودية. وكان مرفوقا ببعض قادة الثورة في مقدمتهم العقيد أوعمران، وكان بعض اللاعبين الذين كانوا ينشطون في الأندية الفرنسية قد تركوا أنديتهم ولبوا نداء الثورة في تكوين فريق تحت لواء جبهة التحرير مثل رشيد مخلوفي، وبوبكر، وبن تيفور، وزيتوني وغيرهم. صدى إعلاميا كبيرا في الأوساط الفرنسية، الشبانية منها على الخصوص .

بدأ الفريق نشاطه تحت إدارة الراحل بومزراق في نطاق المغرب العربي . كما قام بجولات في بلدان أوربا الشرقية والصين ، وقد كسب هذا الفريق محبة هواة هذه اللعبة في تلك الدول.

خاتمة :

يتبين لنا من خلال ما سبق ذكره أن الثورة الجزائرية تمكنت من تشييد إعلام ثوري جزائري خالص، استطاع رغم قلة إمكانياته، أن يصمد في وجه الإعلام الدعائي المضاد للثورة التحريرية الكبرى، والأكثر عدّة وعتاد، حيث تكمن من إيصال قضية الشعب الجزائري المكافح المتطلع لنيل حريته واستقلاله إلى المحافل الدولية، وكذلك المنظمات العالمية، ومن هنا نستخلص من خلال ورقتنا العلمية لإستراتيجية وسائل الإعلام والاتصال في دعم الثورة التحريرية الجزائرية الاستنتاجات الآتية:

- أن الإعلام الجزائري يعتبر أحد الأهداف الإستراتيجية في بيان أول نوفمبر وتكريسها لجهود مؤتمر الصومام في دفع المسيرة الإعلامية لخدمة الثورة والشعب في الداخل والخارج، وذلك عن طريق تكثيف النشاط الإعلامي، خاصة على المستوى الخارجي بكل أنواعه المكتوب، الإذاعي، السمعي بصري.
- أن الإعلام الجزائري بشتى أنواعه أثناء الثورة كان إعلاما ثوريا بالدرجة الأولى، يمتاز بالموقف البطولي المسئول،حيث يعود له الفضل في توضيح الرؤية على ما يجري على أرض الجزائر من تخريب، ودمار ،ومجازر التي اقترفت في حق الشعب الجزائري

- أن جهاز الإعلام والدعاية كان يعتمد على القضايا الحية في الميدان التي تزود الدعاية الجزائرية بالحقائق الملموسة يوميا، بعيدا عن التصنع والاحتراف والفبركة.

قائمة المراجع:

(1) أحمد حمدي(د.س): الثورة الجزائرية والإعلام، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ط.2، ص.41.

(2) ميثاق مؤتمر الصومام، الوثيقة السياسية الأولى للثورة الجزائرية، في مجلة أول نوفمبر، اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد : 51،1981، ص ص. 30 ، 45.

(3) هناك من قال أنه اختلسها من داخل القاعدة الأمريكية، وهناك من أكد بأنه اشتراها من أحد الضباط كانت له معه صلة.

(4) www.echoroukonline.com/ara/articles. le 14/09/2015.à 21.00

(5) الأمين بشيشي: دور الإعلام في معركة التحرير، وزارة الثقافة الجزائر، العدد 104، 1994، ص ص.54-59.

(6) علي زغدود: المراسلات بين قادة الثورة الجزائرية، لمعلومات أكثر انظر:
wakal-aflouwakal.blogspot.com/2009/08/blog-post تاريخ الولوج: 2015/09/14، على الساعة: 15.30

(7) http://www.google.dz/imgres?imgurl=http://djelfa.info/ar/files .à 14/09/2015 le 21.00

(8) التسلح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 56-62، منشورات وزارة المجاهدين، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2001، ص ص.21-.22

(9)احمد بجاوي: السينما و حرب التحرير الجزائر: معارك الصور، ترجمة: مسعود جناح، منشورات الشهاب، باتنة، 2014، ص54

(10) نفس المرجع: ص61

(11) جان اليكسان: السينما في الوطن العربي، سلسلة عالم المعرفة، عدد 51، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1982، ص216.

(12) أحمد بجاوي: الفيلم الجزائري بين التاريخ والخيال، مجلة المسار المغربي، العدد الثالث، 1988، ص60

(13) عواطف عبد الرحمن: الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص.62.

(14) بوعلام رمضاني: المسرح الجزائري بين الماضي والحاضر، المكتبة الشعبية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، بدون تاريخ، ص ص.21-22.

(15) الصادق بن دردورة: رياضيو الثورة: الوطن قبل كل شيئ.. نموذج للتحدي والتضحية، جريدة الموعد 30 أكتوبر 2013، لمعلومات أوفر أنظر رابط الصحيفة: http://www.elmaouid.com/index.php/dossiers/27656-2013